

هادفهم تقديم مسرحيات عن رجال عظاما وعن أحداث عظيمة . ومن الممكن ان يكون افضلهم في هذا المجال (فرانسيس باركمان ١٨٢٣ - ١٨٩٣) الذي اصدر عام ١٨٤٩ (تجربة اوريفون) ووصف فيها تجاربه مع الهنود . وبالرغم من أنه لم يكن يحب هؤلاء الهنود ، فانه في الوقت نفسه لم يستطع ان يحب المستوطنين البيض الجدد . وحسب عقله البوسني المتحضر ، فان هؤلاء البيض هم « الجزء الحدودي من السكان الاكثر توحشاً وبعاداً عن الحضارة » .

وكان (جون غرينليف وايتير ١٨٠٧ - ١٨٩٢) شاعراً انكليزياً جديداً انحدر من عائلة مزارعين عاديين اكثر منها عائلة ارسقراطية بوسطنية . ويتحدث شعره الجيد دائماً عن الاشياء الجميلة والبسيطة في الحياة ، وكان من أشد المؤيدين لمبدأ الابطالية ، حتى انه كتب العديد من القصائد المعادية للعبودية . وحينما انتهت الحرب الاهلية عاد إلى الكتابة بنغمة ناعمة . اما اعظم قصائده فهي قصيدة (مقيد بالثلج) الصادرة عام ١٨٦٦ ، والتي تتحدث عن الفترة التي انزل فيها (وايتير) ووالده وعائلته « عن العالم كله » بسبب عاصفة ثلجية . ويصف في المقطع الاول منها هبوب العاصفة :

كانت الشمس تختصر يوماً من شهر ديسمبر

ووردة حزينة كانت فوق التلال الرمادية

ثم يصف اليوم التالي حينما استيقظوا ووجدوا عالماً جديداً .

وحينما أتى اليوم التالي

نظرنا إلى عالم مجهول

عالم من السماء والثلوج